مساهمة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في دعم حوكمة الشركات وفي تحقيق جودة المعلومة المالية

The contribution of electronic accounting disclosure to supporting corporate governance and achieving quality financial information.

جودي أمينة، amina.djoudi@univ-biskra.dz

بن غزال ابتسام، ibtissem.benghazel@univ-biskra.dz

محمد رمزي جودي ، ramzi.djoudi@univ-biskra.dz

مخبر العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة،

تاريخ الاستلام:2026/05/12 تاريخ القبول: 2026/06/01 تاريخ النشر: 2026/06/10

ملخص: يهدف هذا البحث الى التعريف بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني وعرض أهمية وأهداف هذا النوع من الإفصاح، كما يهدف البحث الى التعريف بحوكمة الشركات وبجودة المعلومة المالية، وعرض كيف يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحقيق جودة المعلومة المالية وفي دعم حوكمة الشركات. توصل البحث لنتائج منها: أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يساهم في تحقيق الحوكمة من خلال تدعيم مبادئ حوكمة الشركات؛ كما يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحقيق خصائص الجودة والتي من أهمهما الملاءمة والتوقيت المناسب.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، حوكمة الشركات، جودة المعلومة المالية.

Abstract: This research aim to introduce the electronic accounting disclosure, the corporate governance and the quality of financial information, and show how electronic accounting disclosure contributes to achieving the quality of financial information and supporting corporate governance. The research reached the following results: Electronic accounting disclosure contributes to good governance by strengthening corporate governance principles, particularly disclosure and transparency. Electronic accounting disclosure also contributes to achieving quality characteristics, the most important of which are relevance and timeliness.

Keywords: Electronic accounting disclosure, corporate governance, quality of financial information.

المؤلف المرسل: جودي محمد رمزي،

الايميل: ramzi.djoudi@univ-biskra.dz

1.مقدمة:

تعمل الشـــركات في نهاية كل دورة محاســـبية على إعداد مجموعة من التقارير والإفصـــاح عنها لكل من له علاقة واهتمام بالشـــركة، ومن بين التقارير التي تقوم الشـــركة بإعدادها نجد القوائم المالية، تلقى هذه القوائم إهتمام كبير من طرف العديد من الجهات والهيئات التي لها علاقة بالشركة، لذا وجب على الشركات إعدادها وفق معايير التقارير المالية الدولية المتفق عليها. ونظرا لأهمية القوائم المالية في صـنع العديد من القرارات تعمل الشـركة على تبني كل ما من شـأنه أن يسـاهم في ايصـال المعلومة المالية لمسـتخدميها في الوقت المناسب وبالكيفية الملاءمة، ومن ضمن ما تقوم به الشركة هو الإفصاح الإلكتروني لما لهذا النوع من مزايا ايجابية في ايصال المعلومة لمستخدميها بسرعة وبأقل تكلفة.

فالإفصـاح المحاسـبي الإلكتروني هو أسـلوب جديد للإفصـاح يعتمد على اسـتخدام أدوات الإتصال والتواصل الحديثة، فهو عبارة عن عملية استخدام الكمبيوتر وشبكة المعلومات الدولية لنشر مختلف مخرجات النظام المحاسبي ممثلة في التقارير المالية بالدرجة على شبكة الانترنت، حيث يساهم هذا النوع من الإفصاح في تسريع ايصال مختلف المعلومات المحاسبية والمالية لعدد كبير من مسـتخدميها، كما يسـاهم في تقليص تكاليف اعداد العديد من التقارير المالية، وتوزيعها على العديد من الجهات، كما يمكن من تحقيق الشفافية والمساواة بين مختلف مستخدمي التقارير المالية.

ومن جهة أخرى ونظرا لمزايا حوكمة الشـــركات، تعمل الشـــركات على تطبيق مبادئها، حيث تم ملاحظة أن لهذه المبادئ العديد من المزايا التي يمكن أن يستفاد منها كل الاطراف التي لها علاقة بالشركة، وبهدف دعم حوكمة الشركات تعمل الشركات على تطبيق كل ما من شأنه أن يساهم في ذلك هذا من جهة، ومن جهة أخرى ونظرا للدور الكبير للمعلومة المالية في صنع العديد من القرارات تعمل الشركات على تطبيق كل ما من شأنه أن يساهم في ذلك، ومن بين ما يســـاهم في تحقيق حوكمة جيدة للشـــركات، وكذا تحقيق جودة المعلومة المالية نجد الإفصـــاح المحاسبي الإلكتروني.

ضمن هذه الدراسة سنتطرق لأهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بالنسبة لحوكمة الشركات وبالنسبة لجودة المعلومة المالية.

1.1اشكالية الدراسة: جاءت اشكالية الدراسة كمايلي: كيف يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحقيق حوكمة الشركات وفي تحقيق جودة المعلومة المالية؟

2.1أهمية البحث: يستمد هذا البحث أهميته بالدرجة الأولى من أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ودوره في صنع مختلف القرارات بالنسبة للأطراف التي لها علاقة بالشركة، حيث تولي هذه الأطراف أهمية كبيرة لما يتضمنه الإفصاح المحاسبي من معلومات مالية تستخدم على نطاق واسع وفي شتى المجالات؛

كما يستمد البحث أهميته من أهمية الحوكمة وما تتضمنه من مبادئ، حيث تم ملاحظة أن لهذه المبادئ مزايا يمكن تحقيقها بالنسبة للشركة وبالأخص الأطراف التي لها علاقة؛

وأما الأهمية الأخرى فتعود لجودة المعلومة المالية، حيث تعد هذه الجودة مطلب الجهات التي تعتمد على المعلومات المالية في صنع مختلف قراراتهم، كالمستثمرين والمقرضين وغيرهم من المستخدمين الآخرين، حيث أصبح هؤلاء المستخدمين يطالبون بأن تتصف المعلومة المالية بالجودة بالدرجة الأولى حتى يمكن لهم أن تحقق الهدف المستعمل لأجلها.

3.1أهداف البحث: يهدف البحث الى:

- التعريف بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني، حوكمة الشركات وبجودة المعلومة المالية؛
- ابراز أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بالنسبة لحوكمة؛
- عرض كيف يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحقيق جودة المعلومة المالية.

4.1 منهجية البحث: بالنسبة لمنهجية البحث فقد تم تحديد الإطار النظري للدراسة، تم من خلاله ضبط المفاهيم المرتبطة بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني، كذلك التعريف بحوكمة الشركات وعرض مبادئها، كما تم عرض الخصائص النوعية لجودة المعلومة المالية، هذا العمل قمنا به معتمدين في ذلك على مجموعة من المراجع التي لها علاقة بموضوع البحث.

2.الإفصاح المحاسبي الإلكتروني:

يساهم الإفصاح المحاسبي في تحقيق العديد من المزايا لمستخدمي القوائم المالية، لذا تعمل الشركات على تطبيق الأسلوب أو الطريقة التي يمكن من خلالها تحقيق هذه المزايا، ومن ضمن ما تقوم به الشركة هو لجوئها لنوع جديد يسمى بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني، خاصة في ظل اعتماد الشركات على الذكاء الاصطناعي وعلى وسائل التواصل الحديثة، حيث تم ملاحظة أن هذا النوع من الافصاح يحقق مزايا إضافية لمستخدمي القوائم المالية للشركة.

1.1تعريف الإفصاح المحاسبي الإلكتروني:

يعرف الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على أنه نشر القوائم والتقارير المالية والهوامش المرفقة بها والإيضاحات، وتقارير المدققين الخارجيين وتقارير مجلس الإدارة وأية كشوفات أخرى مهمة لفهم محتويات القوائم المالية الكترونيا وهذه القوائم قد تكون فصلية أو نصف سنوية أو سنوية، كذلك بعض البيانات المالية سواء الوصفية أو الكمية يتم الافصاح عنها بشكل آني، أي أن الافصاح الإلكتروني هو عملية استخدام الكمبيوتر وشبكة المعلومات الدولية لنشر مخرجات النظام المحاسبي على شبكة الإنترنت، أي عرض المعلومات فقط وليس معالجتها. (Muhammad & Yahya, 2022, p. 228)

إذا الإفصاح المحاسبي الإلكتروني هو أحد أساليب الإفصاح، وهو نشر الشركة لتقاريرها المالية على شبكة الإنترنت مستخدمة في ذلك التقنيات الحديثة للاتصال، وهذه التقارير أو القوائم قد تكون فصلية أو سنوية، تساعد المستفيدين على التعرف على وضع الشركة وتفاصيلها المالية وغير المالية.

يحقق الإفصاح الإلكتروني العديد من المزايا والتي من أهمها سرعة وسهولة إيصال المعلومة لمستخدميها، كما أن هذا النوع من الافصاح يكتسي أهمية ويحقق أهداف.

2.2أهداف الافصاح المحاسبي الإلكتروني وأهميته:

للإفصاح المحاسبي التقليدي أهمية كبيرة لمستخدمي المعلومات المالية في صنع مختلف قراراتهم، نتناول في هذا العنصر أهمية الافصاح المحاسبي الإلكتروني وأهدافه.

1.2.2أهداف الإفصـــاح المحاســـبي الإلكتروني: نتيجة للتكامل بين الإفصـــاح المحاســـبي وتوظيف الأدوات التكنولوجية الحديثة نتج عن هذا التكامل العديد من الأهداف منها:

– يساهم الإفصـاح المحاسـبي الإلكتروني في تسـريع ايصـال مختلف المعلومات المحاسـبية والمالية لعدد كبير من مستخدميها؛

– يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحقيق كفاءة الأسواق المالية من خلال توفير كم هائل من المعلومات المالية للعديد من مستخدميها في الوقت المناسب؛

– يسـاهم الإفصـاح الإلكتروني في تقليص تكاليف اعداد العديد من التقارير المالية، وتوزيعها على العديد من الجهات؛

– يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحقيق الشفافية والمساواة بين مختلف مستخدمي التقارير المالية، حيث يساهم هذا النوع من الإفصاح في توفير معلومات متماثلة من حيث الكم والنوع لكل من له علاقة بالشركة.

2.2.2أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني: تتمثل أهمية هذا الإفصاح في:

– تعتبر القوائم المالية من أهم مصـادر المعلومات التي يعتمد عليها المسـتثمرون والمقرضـون والمحللون الماليون وغيرهم من الأطراف المهتمة بأمور الشـــركة في عملية اتخاذ القرارات الإقتصادية المتعلقة بالشركة؛

– التطورات الإقتصادية والتقنية التي حدثت في السنوات الأخيرة زادت من الفرص الإستثمارية والتمويلية للشركات على المستوى الدولي، ولكن التمتع بهذه الفرص يتطلب الاستيفاء بمجموعة من الضوابط والشروط في شكل وأسس ومحتوى القوائم المالية والتي تعد وسيلة الإفصاح بين الشركة ومستخدمي التقارير المالية؛

– في السابق تجد بعض الشركات صعوبة في إدراج أسهمها في الأسواق المالية الدولية، لكن في الوقت الحالي أصبح بإمكان الشركات تحقيق ذلك مستفيدة من وسائل الإتصال الحديثة في القيام الإفصاح المحاسبي؛

– ترشـيد عملية إتخاذ القرار المرتكزة على المعلومة المحاسـبية، حيث يسـاهم هذا النوع من الإفصاح في المفاضلة بين البدائل المتاحة بناءا على أسس سليمة وواضحة.

ونظرا لهذه الأهداف والأهمية أصـبحت الشـركات تعتمد على الإفصـاح الإلكتروني حتى تستفيد منه الشركة بالدرجة الأولى والأطراف التي لها علاقة بها بالدرجة الثانية، ومن بين ما يساهم في تحقيقه الإفصـاح المحاسـبي الإلكتروني نجد جودة المعلومة المالية وكذا حوكمة الشـركات، وسنتناول في العنصر الموالي مفهوم جودة المعلومة المالية بعدها نتطرق لمفهوم حوكمة الشركات.

3. جودة المعلومة المالية:

تعد القوائم(المعلومة) المالية الدعامة الرئيسـية التي يعتمد عليها كل من له علاقة بالشـركة في اتخاذ مختلف قراراتهم، تتضـمن القوائم (المعلومة) المالية مجموعة من العناصـر المحاسبية التي توضح الوضع المالي للشركة، مالها وما عليها، قيمة التدفقات النقدية الحاصلة في الشركة، قيمة الإيرادات والمصاريف والتي حدثت خلال الدورة.

ونظرا لأهمية وقيمة القوائم المالية وما تحتويها من معلومات مالية تلقى هذه الأخيرة اهتمام كبير من طرف عدة أطراف، حيث تنادي هذه الأطراف بضـرورة تحقيق جودة القوائم المالية. وبهدف تحقيق هذه الجودة تعمل الشـركات على تطبيق كل ما من شـأنه أن يسـاهم في ذلك، ومن بين ما تعمل الشركات على تطبيقه هو تبنيها لمفهوم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني.

1.3مفهوم جودة المعلومة المالية: جودة القوائم المـاليـة تعني أن تكون المعلومـات التي تتضـمنها هذه القوائم ذات مصـداقية وشـفافية تعرض من خلالها نتائج الأعمال والوضـع الحقيقي للشـركة، على أن تتطابق مع المعايير المحاسـبية المقبولة ومتطلبات القانون. (Jassim, 2019, p. 791)

وفي مفهوم آخر جودة القوائم المالية يقصـد بها مدى التزام الشـركات بكل من المعايير المحاسـبية والتشـريعات القانونية التي يجب أن تحكم الممارسـات المحاسـبية(المحلية فيها أو الدولية). (Mohammed & Abdul-Nafi, 2019, p. 534)

2.3 أهمية جودة المعلومة المالية: أصبحت جودة القوائم المالية تكتسي أهمية كبيرة، منها: (Al-Masoudi, H & Al-Jubouri, K, 2016, pp. 122-123)

– أن جودة المعلومات الواردة في القوائم المالية ودقة وموثوقية المبالغ والقيم عن أصول والتزامات الوحدة الاقتصـادية تعكس أهمية القرارات المتخذة من قبل المسـتثمرين بصـورة خاصـة في تقييم المركز المالي لها؛

– أن جودة القوائم المالية تعكس مدى إعدادها وفق المعايير المحاسـبية الدولية بالرغم من وجود بعض القيم ذات الطبيعة التقديرية كالأصول غير الملموسة أو الالتزامات المحتملة؛

– أن جودة المعلومات الواردة بالقوائم المالية والتي تصـور النشـاط الإقتصـادي والإداري داخل الشركة، والأرباح المعلنة أو المتوقعة تساهم في دعم قيمة السهم وأدائه في الأسواق المالية؛

– أن المحللين والمسـتثمرين يطمعون بالحصـول على معلومات ذات جودة عالية لكي يبنوا على أسـاها تحليل وتقييم الاتجاهات التي من الممكن أن تسـلكها قراراتهم المتخذة لتحقيق الفوائد المتوقعة منها؛

– أن جودة المعلومات المالية الواردة في القوائم المالية تمكن مسـتعمليها من الحصـول على صافي الدخل الحقيقي والذي يعكس النشاط التشغيلي للشركة بما يعزز فوائد القرارات المتخذة.

3.3 الخصائص النوعية للقوائم المالية:

فيه مجموعة من الخصـائص الضـرورية وجب توافرها حتى تحقق القوائم المالية الغاية المنتظر منها وحتى تجعل منها ملائمة لحاجات كل من المسـتثمرين، المسـاهمين، الإدارة، وكل الجهات الأخرى التي تعتمد على القوائم المالية، فالمنفعة المرجوة من المعلومات التي تتضـمنها القوائم المالية تتحقق شـرط توافر خاصـيتين أسـاسـيتين هما خاصـية الملاءمة والثقة، وفي حالة غياب أحد هاتين الخاصـيتين تصـبح القوائم المالية ليس لها معنى أو غرض بالنسبة للأطراف التي تعتمد على هذه القوائم. وفيمايلي شرح للخاصيتين.

1.3.3 خاصـية الملاءمة: نقول عن المعلومة المالية ملاءمة لقرار ما إذا كانت هناك علاقة أو إرتباط بينهما، وأنها تؤثر في القرار المتخذ، وأن غيابها أو نقصـها يؤثر في القرار المتخذ.

أما إذا تبين أن المعلومة المالية لا تؤثر في القرار المتخذ فهي معلومة غير ملاءمة، تتكون الملاءمة من خصائص فرعية وهي:

– التوقيت المناسب: أي أن المعلومة المالية تقدم في التوقيت التي نحتاج لها، وليس بعد فوات الأوان؛

– القدرة التنبئية والقدرة على التقييم الإرتدادي للتنبؤات والقرارات السابقة.

2.3.3 خاصية الموثوقية: يقصد بها أن القوائم المالية التي تم عرضها تحتوي على معلومات صحيحة وغير متحيزة لجهة على حساب أخرى؛ وأنها تعكس الوضع الحقيقي للشركة. هذه الخاصية تتكون من خصائص فرعية وهي:

– الصدق في التعبير: يقصد بها أن الأرقام الظاهرة بالقوائم المالية تعبر بشكل حقيقي عن الوضع المالي للشركة.

– قابلية التحقق: والتي تعني أن القياس المحاسبي موضوعي، أي أنه خال من التحيز الشخصي للقائم بعملية القياس.

– الحياد: حيث يشير الى أن القائم بالقياس ليس متحيزا لنتيجة يحددها مسبقا.

من خلال ما سبق يمكننا القول أنه وحتى تتحقق جودة القوائم المالية وجب توافر الخصائص السابقة، إلا أنه وجب أن نشير إلى أن جودة القوائم المالية تعتمد كذلك على مستخدم هذه القوائم. بالاضافة لما سبق هناك خصائص أخرى وجب توفرها تتمثل في:

3.3.3 القابلية للمقارنة والاتساق: معنى ذلك أن القوائم المالية المفصح عنها بالإمكان استخدامها في المقارنة مع قوائم مالية أخرى لسنوات سابقة لنفس الشركة أو مع شركات أخرى، وهذا ما يفرض على الشركة المعدة للقوام المالية إتباع نفس الطرق التي أعتمد عليها في مجال القياس والإفصاح المحاسبي، وهو ما يعرف بالإتساق، أي أن الشركة تتبع نفس المبادئ والطرق المحاسبية المطبقة خلال الدورات السابقة المتتالية، كذلك اتباع نفس الطرق في مجال القياس العرض والإفصاح.

4.3.3الأهمية النسبية: يعتمد تقدير الأهمية النسبية إلى حد كبير على التقدير الشخصي لمعد ولمستخدم القوائم المالية، حيث يتباين هذا المفهوم من شخص لآخر. فالمعلومة المالية ذات أهمية نسبية إذا كان إخفاءها أو حذفها يؤثر في القرار المتخذ، حيث أنه إذا أثرت المعلومة على مستخدميها نقول عليها أنها ذات أهمية نسبية، والعكس في حالة غيابها.

اذا هذه هي الخصائص الواجب توافرها في القوائم المالية حتى يمكن للمعلومة المالية التي تتضـمنها من تحقيق ما يسـمى بجودة المعلومة المالية، كما نشـير الى أن مسـتوى جودة المعلومة المالية لا يعتمد فقط على الخصـائص الذاتية لهذه المعلومة وإنما يعتمد أيضـا على خصائص تتعلق بمتخذي القرارات.

4. حوكمة الشركات:

نتيجة للأزمات المالية الكبيرة والفضـائح المالية المتوالية التي حدثت والتي سـاهمت في إنهيار العديد من الشـركات، بل العديد من اقتصـاديات الدول تزايد الإهتمام بتطبيق حوكمة الشـركات أكثر من أي وقت مضـى، حيث تم ملاحظة أن للحوكمة أهمية كبيرة في الحد من هذه الأزمات، وأن لها العديد من المزايا التي تعود بالفائدة على الشـركة وعلى الأطراف التي لها علاقة بها، والتي من بينها زيادة ثقة مستخدمي القوائم المالية، تنظيم العلاقات بين الجهات التي لها علاقة بالشركة وفي مقدمتهم أصحاب المصالح.

1.4 تعريف الحوكمة:

تعرف على أنها مجموعة من المبادئ المتكاملة مع بعضها البعض والتي تهدف إلى ضمان قيام الإدارة بالإستغلال العقلاني لموارد الشركة، حماية موارد الشركة وممتلكاتها، حماية حقوق المساهمين، وتحقيق النزاهة والشفافية في المعاملات التي تتم بين الأطراف التي لها علاقة بالشركة. وفيمايلي نقدم بعض من التعاريف الخاصة بالحوكمة:

– مجموعـة من القوانين واللوائح والإجراءات التي تمكن إدارة الشـركـة من تعظيم ربحيتهـا وقيمتها في المدى البعيد لصالح المساهمين. (Al Khalifa, 2007, p. 97)

– النظام الذي يتم من خلاله توجيه أعمال الشركة ومراقبتها على أعلى مستوى من أجل تحقيق أهدافها والوفاء بالمعايير اللازمة للمسؤولية والنزاهة والشفافية. (Shehata, Sh & Nasr Ali, 2007, p. 18)

من خلال ما سبق يمكن القول أن حوكمة الشركات عبارة على نظام مفتوح فهي تأثر بشكل ايجابي في الشركة المطبقة فيها، تتضمن الحوكمة مجموعة من المبادئ أثبتت الدراسات أن تطبيق الشركات لهذه المبادئ يمنحها العديد من المزايا والتي من بينها تحسين وضعيتها المالية، جلب مستثمرين جدد، تحقيق العدالة والمساواة بين جميع المساهمين، وغيرها من المزايا الأخرى.

2.4 مبادئ حوكمة الشركات:

تقوم حوكمة الشركات على مجموعة من المبادئ تتمثل في:

1.2 .4 ضمان وجود أساس لإطار فعال لحوكمة الشركات: من أهم العناصر التي يجب توفرها في أي دولة ضمان تطبيق فعال لقواعد الحوكمة ويعكس ضرورة توفر إطار فعال من القوانين والتشريعات والأسواق المالية الفعالة، ورفع القيود عن نقل رؤوس الأموال، ووجود نظام مؤسسي فعال يضمن تشريع وتطبيق البنية الفوقية اللازمة، ويجب أن يكون هذا الإطار ذا تأثير على الأداء الإقتصادي الشامل ونزاهة الأسواق ويشجع على قيام أسواق تتصف بالشفافية والفعالية.

2.2.4 ضمان حقوق المساهمين: تأكد كثيرا حوكمة الشركات على ضرورة حماية حقوق المساهمين مهما كانت وضعيتهم، مساهمين رئيسيين أو أصحاب أقلية، ومن بين الحقوق الواجب حمايتها نجد الحق في الحصول على معلومات بشكل كافي دون تمييز، الحق في تحويل ملكية الأسهم، الحق في المشاركة في توزيع أرباح الشركة، الحق في الحصول على معلومات تخص الشركة كإصدار أسهم جديدة أو بيع أصول الشركة وغيرها من الحقوق الأخرى.

3.2.4 المعاملة المتساوية للمساهمين: تنص حوكمة الشركات على ضرورة معاملة جميع المساهمين معاملة متساوية دون تمييز بين مساهم وآخر، خاصة حقوق أصحاب الأقلية، حيث

تضمن الحوكمة أن يكون لكل المساهمين نفس الحقوق، ومن ضمن ما تنص عليه الحوكمة كذلك حماية المساهمين أصحاب الأقلية من المساهمين الذين يملكون الأغلبية في الشركة.

4.2.4 دور أصحاب المصالح: أصحاب المصالح هم الأطراف الفاعلة في الشركة، ومن بين هؤلاء الأطراف نجد المساهمين، مجلس الإدارة، وضمن هذا ينبغي أن يتم الإعتراف بحقوق هؤلاء الأطراف من جهة، ومن جهة أخرى يجب أن يكون هناك تعاون فعال بين الشركة وهته الأطراف في تحقيق الهدف الذي أنشأت من أجله والذي يسعى إليه المساهمين كذلك.

5.2.4 الإفصاح والشفافية: يعد أهم مبدأ من مبادئ الحوكمة، ينص هذا المبدأ على ضرورة أن تقوم الشركة بالإفصاح على كافة المعلومات الهامة والخاصة بالشركة والتي في مقدمتها الإفصاح عن وضعيتها المالية ممثلة في القوائم المالية. كما يجب الإفصاح على سياسة الشركة، أعضاء مجلس الإدارة، والإفصاح عن كل معلومة من شأنها أن تفيد الأطراف التي تتعامل مع الشركة.

6.2.4 مسؤولية مجلس الادارة: من أهم مسؤوليات مجلس الإدارة نجد:

- إعداد خطط العمل الرئيسة؛
- إعداد الميزانيات التقديرية؛
- تحديد مكافئات ورواتب المشرفين؛
- ضمان الشفافية؛
- ضمان نزاهة الحسابات الختامية للشركة ونظام إعداد قوائمها المالية ومراجعة هذه القوائم؛
- محاسبة مجلس الإدارة على مسؤوليته أمام الشركة والمساهمين.

بالنسبة لهذه المبادئ يمكن القول أن كل منها يكمل الآخر، وأن تطبيقها يؤدي إلى تحقيق معاملة متساوية لجميع الأطراف التي لها علاقة بالشركة بشكل أو بآخر، وأن جميع المبادئ هدفها تحقيق وضعية مالية جيدة للشركة، بالنسبة لهذه المبادئ يمكن للشركات أن تطبقها بسهولة وذلك من خلال الأنظمة الجزئية المتواجدة بها، فمثلا مبدأ الإفصاح والشفافية يمكن تطبيقه من خلال النظام المحاسبي المطبق بالشركة، حيث يفرض هذا النظام على

المحاسب أن يلتزم بالتقرير عن كل العمليات المالية التي تقوم بها الشركة، نفس الشيء بالنسبة لمبدأ المعاملة المتساوية لجميع المساهمين يمكن تحقيقه من خلال الالتزام بقانون شركات المساهمة الذي يفرض على مجلس الإدارة أن تكون هناك معاملة متساوية لجميع المساهمين.

4. 3. أهمية حوكمة الشركات:

تعد حوكمة الشركات من أهم العمليات الضرورية واللازمة لحسن عمل الشركات وتأكيد نزاهة الإدارة فيها وكذلك للوفاء بالالتزامات والتعهدات ولضمان تحقيق الشركات لأهدافها بشكل قانوني واقتصادي سليم خاصة بما يتصل بتفعيل دور حملة الأسهم للإضطلاع بمسؤولياتهم وممارسة دورهم الرقابي والإشرافي على أداء الشركات وبما يؤدي إلى المحافظة على مصالح جميع الأطراف. (Al-Farajat, A & Al-Shaboul, M, 2013, p. 425)

-يؤدي تطبيق مفهوم حوكمة الشركات إلى تعظيم القيمة السوقية للشركة مقارنة بالشركات التي لا تطبق هذا المفهوم، وذلك من خلال تعظيم ثروة الملاك وتدعيم تنافسية الشركات في أسواق المال العالمية، خاصة في ظل استحداث أدوات وآليات مالية جديدة وحدوث إندماج أو استحواذ وبيع لمستثمر رئيسي. (DJabr, 2017, p. 811)

-يتسبب افتقار المؤسسات للقواعد الصحيحة للحوكمة في إتاحة الفرصة لحدوث الفساد فيها أصحابه يعتبرون أعضاء من داخل المؤسسات نفسها، حيث يمكن أن يكونوا من مجلس الإدارة أو المديرين التنفيذيين، ويتمثل هذا الفساد في نهب المؤسسة أو المال العام على حساب المساهمين والدائنين وأصحاب المصلحة الآخرين، لذا أصبح جليا أن أسلوب ممارسة الحوكمة يحدد بدرجة كبيرة مصير الشركات ومصير الإقتصاديات كلها في عصر العولمة. (DJabr, 2017, p. 811)

- كذلك للحوكمة أهمية في المحافظة حماية ممتلكات الشركة، حماية حقوق جميع أصحاب المصالح فيها، وكذا حماية حقوق المساهمين، كما تساهم الحوكمة في تعزيز دور أصحاب المصلحة في مراقبة أداء الشركة، والذي من شأنه أن يحمي الشركة من التلاعب والغش ومن الفساد المالي الإداري.

4.4. أهداف حوكمة الشركات:

مثلما تقدم بنا إهتمت العديد من الهيئات الدولية والمحلية بحوكمة الشركات وذلك من خلال سن قوانين تشجع الشركات على تطبيقها بهدف الإستفادة من أهدافها ومن مزاياها، حيث تم ملاحظة أن تطبيق الشـــركات للحوكمة يمكنها من تحقيق عدة أهداف، ومن بين الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها حوكمة الشركات مايلي:

– تدعيم عنصـر الشـفافية في كافة معاملات الشـركة وخاصـة المالية منها، كما تسـاهم في دعم إجراءات المحاسبة والتدقيق المالي على النحو الذي يمكن من ضبط عناصر الفساد في أي مرحلة؛

– الشفافية والدقة والوضوح في القوائم المالية التي تصدرها الشركات مما يترتب عليه زيادة ثقة المستثمرين بها واعتمادهم عليها في إتخاذ القرار؛ (Al-Samarrai, 2013, p. 284)

– ضمان التعامل بطريقة عادلة وشفافة بالنسبة لكل المساهمين والعاملين والدائنين والأطراف الأخرى ذوي المصالح، خاصة في حالة تعرض لأزمة مالية؛

– المساهمة في تحسين أداء الشركة وبالدرجة الأولى الأداء المالي، والعمل على الحد من السرقة والاستغلال غير العقلاني للأصول والموارد، ومن وقوع الشركة في العسر المالي؛

– تساهم حوكمة الشركات في دعم عمليات المراقبة على النحو الذي يمكن من إكتشاف موطن الفساد في أي مرحلة، كما تساهم في تحقيق الشفافية والنزاهة، وضمان التعامل بطريقه عادلة مع كل الأطراف أصحاب المصلحة؛

– ضمان استمرار الشركة في أداء أعمالها، حيث تساعد الحوكمة على جذب الإستثمارات الأجنبية وتشـجيع رأس المال المحلي على الإسـتثمار في المشـاريع المحلية وبالتالي الحد من هروب رأس المال، ومكافحة الفساد المالي والإداري اللذين يقفان عثرة في طريق التنمية الإقتصادية؛

- تساهم حوكمة الشركات في دعم عمليات المراقبة على النحو الذي يمكن من إكتشاف موطن الفساد في أي مرحلة.

عموما تهدف حوكمة الشركات إلى تحقيق الشفافية والتي تعني الإنفتاح والإفصـاح عن مختلف المعلومات خاصـة المالية، وعن كل ما من شـأنه أن يدعم اتخاذ القرارات والتخلي عن

الغموض والسرية والتظليل، وجعل كل شيء قابلا للتحقق والرؤية السليمة، كما تهدف إلى تحقيق المساءلة والتي هي عبارة عن حق المساهمين في مساءلة الإدارة التنفيذية عن أدائها.

5. أهمية الافصاح المحاسبي الإلكتروني لحوكمة الشركات ولجودة القوائم المالية:

مثلما تم التطرق له في العنصر الأول يكتسي الإفصاح المحاسبي الإلكتروني أهمية كبيرة بالنسبة للشركة وبالنسبة للأطراف التي لها علاقة بها، ضمن هذا العنصر سنبين أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بالنسبة لحوكمة الشركات، حيث تعمل الشركات على تطبيق كل ما من شأنه أن يساهم في ارساء قواعد ومبادئ الحوكمة وذلك نظرا لمزايا الحوكمة، كما سنبين في هذا العنصر أهمية ودور الإفصاح المحاسبي بالنسبة لجودة القوائم المالية، حيث تنادي الجهات التي لها علاقة بالشركة بضرورة أن تتصف القوائم المالية المعلن عنها بالجودة، وهذا ما سنتطرق لاحقا.

5. 1.أهمية الافصاح المحاسبي الإلكتروني بالنسبة لحوكمة الشركات:

أثبتت العديد من الدراسات أن تطبيق الشركات لمبادئ الحوكمة قد ساهم في تحقيق العديد من المزايا بالنسبة للشركة وبالنسبة للأطراف التي لها علاقة بها، والتي من بينها تعظيم القيمة السوقية للشركة مقارنة بالشركات التي لا تطبق هذا المفهوم، كما أن لها أهمية في حماية أصول الشركة، وحماية حقوق المساهمين وجميع أصحاب المصالح فيها، وتعزيز دورهم في مراقبة أداء الشركة والتأكيد على الشفافية، ونظرا لهذه الأهمية فالشركة تعمل على تعزيزها من خلال تطبيقها للإفصاح المحاسبي الإلكتروني، حيث يمكن ملاحظة أن هذا النوع من الإفصاح سيساهم في تحقيق مبادئ الحوكمة بشكل جيد، وفيمايلي نوضح كيف يساهم الإفصاح الإلكتروني في تحقيق مبادئ الحوكمة.

5. 1.1ضمان حقوق المساهمين: بالنسبة لهذا البند يمكن تحقيقه، وذلك من خلال اعتماد الشركة على الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، حيث أن هذا النوع من الإفصاح من خلاله سيتم التقرير على كل البيانات والمعلومات المحاسبية والمالية، سواء تلك المدرجة في القوائم المالية أو في الملاحظات، كما سيسمح هذا الإفصاح من معرفة رأس مال الشركة، عدد أسهمهما،

طبيعة الأسهم، بمعنى أن أسلوب الإفصاح الإلكتروني سيوفر معلومات أكثر من تلك التي يوفرها الإفصاح المحاسبي التقليدي.

2.1 .5 المعاملة المتساوية للمساهمين: هذا المبدأ هو الآخر يمكن تحقيقه من خلال الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، حيث أن هذا النوع من الإفصاح سيمكن شريحة كبيرة من المستخدمين بما فيهم المساهمين من الإطلاع على البيانات المحاسبية والمالية للشركة، فبعدما كانت تقدم تقارير لمساهمين على حساب آخرين، قلص الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من هذه الحالة.

3.1.5 الإفصاح والشفافية: هذا المبدأ وبالذات يمكن تحقيقه بيسر وبأقل تكلفة من خلال الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، ومثلما تم التطرق له يهدف هذا النوع من الإفصاح الى التقرير على كل البيانات والمعلومات المالية والمحاسبية الخاصة بالشركة، كما يسمح هذا النوع من الافصاح من تحقيق مبدأ الشفافية، والتي تنص على ضرورة إطلاع كل من له علاقة بالشركة على كل المعلومات التي يحتاج لها والتي تساعده في إتخاذ مختلف القرارات.

4.1.5 مسؤولية مجلس الإدارة: من أهم مسئوليات مجلس الإدارة إعداد الموازنات التقديرية، ضمان الشفافية، الرقابة، ضمان نزاهة حسابات الشركة ونظم إعداد قوائمها المالية، بالنسبة لعمليات المراقبة والمتابعة فيمكن تحقيقها من خلال الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، ومثلما تم التطرق له في البداية يهدف هذا الإفصاح الى التقرير عن كل المعلومات المالية والمحاسبية، والتي تستخدم بطريقة أو بأخرى سواء في عملية اتخاذ القرارات أو في القيام بعملية الرقابة من خلال اعتمادها كمرجع يستند عليه في القيام بعملية الرقابة.

2.5 أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بالنسبة لجودة القوائم المالية:

نظرا لأهمية ودور القوائم المالية، يطالب كل من له علاقة بها بضرورة أن تلتزم الشركات التي تفصح عنها بأن تتصف هذه القوائم بالجودة، ومثلما تم التطرق له تتمثل الجودة في مجموعة من الخصائص الضرورية المطلوبة من قبل المستفيدين في الحالة التي تستخدم فيها والتي تجعل منها ملاءمة لحاجاتهم، فالمنفعة المرجوة من المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية تتحقق شرط توافر خصائص، هته الخصائص يمكن المساهمة في تحقيقهما من خلال

اعتماد الشركة على الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، وفيما يلي نتطرق لكيفية مساهمة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحقيق بعض من خصائص هذه الجودة.

5. 1.2خاصية الملاءمة: إن انتهاج الشركة لأسلوب الإفصاح الإلكتروني سيسمح للشركة بالإفصاح عن كل المعلومات سواء التي يحتاج إليها مستخدميها أو لا، بالكمية المطلوبة وفي الوقت المناسب، فشرط الملاءمة يمكن تحقيقه من خلال الإفصاح الإلكتروني، نظرا لأن هذا الأسلوب غير متطلب وسريع في تقديم المعلومات.

5. 2.2خاصية التوقيت المناسب: بالنسبة لهذه الخاصية يمكن للشركة تحقيقها من خلال الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، حيث يساهم هذا الإفصاح في تسريع ايصال مختلف المعلومات المحاسبية والمالية لعدد كبير من مستخدميها، فبعدما كان يتم أخذ وقت كبير في معالجة مختلف المعطيات والبيانات وإرسالها لمختلف مستخدميها، سهلت عملية إستخدام أجهزة الكمبيوتر أولا من عملية معالجة هذه البيانات، كما سرعت من عملية اعداد مختلف القوائم المالية، كما أن الأنترنت سهلت من عملية ارسالها لمستخدميها بسرعة مقارنة بالطرق التقليدية للإفصاح، بل أصبحت متاحة لمستخدميها في أي وقت.

5. 3.2خاصية الموثوقية: بالنسبة لهذه الخاصية يمكن المساهمة في تحقيقها من خلال الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، حيث أن هذا النوع من الأساليب يمكن الشركة من الإفصاح عن كل المعلومات بصدق وبدقة، خاصة وأن هذه المعلومات يتم استخدامها من طرف جهات حكومية تعتمد عليها، وإذا تبين للجهات الحكومية أن بيانات الشركة غير موثوق فيها سيجرها للمسائلة بل إلى عقوبات، وهذا ما تخشاه الشركات.

5. 4.2 خاصية القابلية للتحقق: بالنسبة لهذه الخاصية يمكن تحقيقها من خلال الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، حيث أن هذا الإفصاح يسمح بنشر تقريبا كل المعلومات المحاسبية والمالية حول الشركة، مما يسمح لمستخدم القوائم المالية من التأكد من المعلومات التي تم نشرها سواء كانت الحالية أو التاريخية.

5. 5.2خاصـــية الحياد: معنى هذه الخاصـــية أن القائم بالقياس ليس متحيزا لنتيجة يحددها مسبقا، يهدف الإفصاح المحاسبي الإلكتروني إلى نشر كل مختلف التقارير الخاصة بالشركة على نطاق واسـع، عملية النشـر هذه تسـمح بتوفير كل البيانات لكل مسـتخدميها دون تمييز مستخدم على آخر هذا من جهة ومن جهة أخرى يسمح الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من تحقيق الشـفافية والمسـاواة بين مختلف مسـتخدمي التقارير المالية، حيث أن هذا النوع من الإفصاح يساهم في توفير معلومات متماثلة من حيث الكم والنوع لكل من له علاقة بالشركة.

5. 6.2القابلية للمقارنة والإتساق: يمكن الإفصـاح المحاسـبي الإلكتروني من تسـهيل عملية مقارنة القوائم المالية لسنوات مختلفة، ذلك أن الإفصـاح المحاسـبي الإلكتروني يعمل على نشـر بينات حالية وتاريخية خاصة بالشركة، عملية النشر هذه تسهل لمستخدمي المعلومات المالية من إجراء عملية المقارنة بيسر وسهولة.

5. 7.2 الأهمية النسـبية: وفقا لهذه الخاصـية على المحاسـب القيام بعرض كل عناصـر المعلومات مهما كانت، تعد المعلومات المالية ذات أهمية نسـبية إذا كان حذفها أو تحريفها يؤثر في القرار الذي تم إتخاذه، هذه الخاصـية يمكن تحقيقها من خلال الإفصـاح المحاسـبي الإلكتروني، حيث يهدف هذا الإفصاح إلى التقرير على كل المعلومات مهما كانت قيمتها.

الخاتمة:

كخاتمة لهذا البحث يمكننا القول بأن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني هو قيام الشركة بوضـع كل تقاريرها المالية وغير المالية، وأية تقارير أخرى مهمة على شـبكة الانترنت، وذلك حتى تسـاعد كل من له علاقة بالشـركة بشـكل أو بآخر على التعرف على وضـع الشـركة وتفاصيلها المالية وغير المالية.

إن قيام الشـركة بالإفصـاح المحاسـبي الإلكتروني يحقق لها العديد من المزايا منها أن عرض التقارير على الإنترنت يخفض من تكلفة التقارير الورقية، كما يسـاعد الشـركة على تحقيقها لجودة المعلومة المالية، والتي أصـبحت مطلب وإهتمام الأطراف التي لها علاقة بالشركة، كما يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحقيق حوكمة الشركات.

بالنسبة لجودة المعلومة المالية: إن أسلوب الإفصاح الإلكتروني هو أسلوب غير مكلف وسريع في تقديم المعلومات، فهو يسمح للشركة بالإفصاح عن كل المعلومات التي يحتاج إليها مستخدميها بالكمية المطلوبة وفي الوقت المناسب، فشرط الملاءمة يمكن تحقيقه من خلال الإفصاح الإلكتروني؛ كما أن عملية استخدام أجهزة الكمبيوتر سهلت من عملية معالجة هذه البيانات، كما سرعت من عملية إعداد مختلف القوائم المالية، كما سهلت الإنترنت من عملية إرسالها لمستخدميها بسرعة مقارنة بالطرق التقليدية للإفصاح، بل أصبحت متاحة لمستخدميها في أي وقت؛ بالنسبة لخاصية التحقق يمكن تحقيقها من خلال الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، حيث أن هذا الإفصاح يسمح بنشر تقريبا كل المعلومات المحاسبية والمالية حول الشركة، مما يسمح لمستخدم القوائم المالية من التأكد من المعلومات التي تم نشرها سواء كانت الحالية أو التاريخية؛ كما يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تذليل عملية مقارنة القوائم المالية لسنوات مختلفة، ذلك أن هذا النوع من الإفصاح يعمل على نشر بينات حالية وتاريخية خاصة بالشركة، عملية النشر تسهل لمستخدمي المعلومات المالية من إجراء عملية المقارنة بيسر وسهولة؛ بالنسبة للأهمية النسبية هي الأخرى يمكن تحقيقها، وفقا لهذه الخاصية يجب التقرير على كل المعلومات مهما كانت، هذه الخاصية يمكن تحقيقها من خلال الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، حيث أن هذا الإفصاح يهدف الى التقرير على كل المعلومات مهما كانت قيمتها.

بالنسبة لحوكمة الشركات: تطبيق الشركات للإفصاح المحاسبي الإلكتروني سيساهم في تحقيق مبادئ الحوكمة بشكل جيد، وذلك كمايلي:

– يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في ضمان حقوق المساهمين، حيث أن هذا النوع من الإفصاح ومن خلاله سيتم التقرير على كل البيانات والمعلومات المحاسبية والمالية، سواء تلك المدرجة في القوائم المالية أو في الملاحظات، فهذا النوع من الإفصاح سيوفر معلومات أكثر من تلك التي يوفرها الإفصاح المحاسبي التقليدي؛ كما يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من تحقيق معاملة متساوية بين المساهمين، هذا النوع من الإفصاح سيمكن شريحة كبيرة من المستخدمين بما فيهم المساهمين من الإطلاع على البينات المحاسبية والمالية للشركة، فبعدما

كانت تقدم تقارير لمساهمين على حساب آخرين، قلص الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من هذه الحالة؛ ومثلما تم التطرق له يهدف هذا النوع من الإفصـــاح الى التقرير على كل البيانات والمعلومات المالية والمحاسبية الخاصة بالشركة، مما يسمح هذا النوع من الافصاح من تحقيق مبدأ الشفافية، والتي تنص على ضرورة إطلاع كل من له علاقة بالشركة على كل المعلومات التي يحتاج لها والتي تساعده في إتخاذ مختلف القرارات.

قائمة المراجع:

1. *Al Khalifa, H. (2007). Conference on Corporate Governance Requirements and Arab Capital Markets. Investment Funds and the Concept of Governance. Cairo: Arab Organization for Administrative Development,.*
2. *Al-Farajat, A, & Al-Shaboul, M. (2013). Corporate Governance and Social Responsibility: The Experience of Emerging Markets. Corporate Governance in Jordan. Irbid: Yarmouk University.*
3. *Al-Masoudi, H, & Al-Jubouri, K. (2016). The Impact of Financial Reporting Quality on Enhancing the Value of the Economic Unit. Journal of Thi-Qar University, Issue 3, Volume 11, September .*
4. *Al-Samarrai, A. (2013). Corporate Governance and Social Responsibility: The Experience of Emerging Markets , The Importance of Corporate Governance and its Role in Enhancing the Effectiveness of Internal Audit Systems. Irbid: Yarmouk University.*
5. *DJabr, S. (2017). Islamic Banking Four Decades After Its Inception: Governance in the Iraqi Islamic Bank for Investment and Development from the Perspective of Investors and Customers. Jordan: Zarqa University.*
6. *DJassim, N. (2019). Creative Accounting and its Impact on the Quality of Accounting Information. Journal of the College of Administration and Economics for Economic, Administrative and Financial Studies, Babylon, Iraq, Issue 4, Volume 11.*

7. *Mohammed, M., & Abdul-Nafi. (2019). The Impact of Creative Accounting on the Quality of Financial Reports: A Field Study at the Iraqi Trade Bank, Babylon Branch. Journal of the College of Administration and Economics for Economic, Administrativ and Financial Studies, Babylon, Iraq, Issue 4, Volume 11.*

8. *Muhammad, H., & Yahya, A.-S. (2022). The Impact of Expanding Electronic Accounting Disclosure on Reducing Accounting Information Asymmetry. Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences.*

9. *Shehata, Sh, & Nasr Ali. (2007). Auditing and Corporate Governance. Alexandria: University Press.*